

ترايب يريد للولايات المتحدة أن تصبح «جنرال الإنترنت» في العالم

استحوذ مايكروسوفت على «تيك توك» يعزز النزعة القومية على البيانات



تيك توك في قلب الصراع الأمريكي- الصيني

المواجهة الأميركية الصينية
تجري على جبهات عدةوقال ترامب في يوليو إنه لا يفكر
«حاليا» بمرحلة ثانية للانفاق إذ إن
العلاقات «متضررة بشكل خطير».

هاواي

تتهم واشنطن المجموعة الصينية
العملاقة للاتصالات هاواي بالتجسس
ومنعت الشركات الأميركية من أي
تبادل تجاري معها. وتضغط الولايات
المتحدة أيضا على حلفائها لردعهم
عن استخدام معدات المجموعة
الصينية لإقامة شبكة الجيل الخامس
«جي5».في نهاية 2018، نجحت إدارة
ترامب في الحصول على توقيف مينغ
تشو المدير المالية لهواوي في كندا
بموجب مذكرة اعتقال أميركية، بتهمة
انتهاك الحظر المفروض على إيران.
وتطلب واشنطن تسلمها من أوتاو
التي يتوجب عليها إدارة أزمة خطيرة
مع بكين.

إعلام

في نهاية فبراير، طردت بكين ثلاثة
صحافيين من «وول ستريت جورنال»
ردا على عنوان نشرته هذه الصحيفة
الأميركية اليومية اعتبرته بكين
عنصريا.
في الوقت نفسه، خفضت واشنطن
عدد الصينيين المصرح لهم بالعمل في
وسائل الإعلام الحكومية لبلدهم في
الولايات المتحدة. واضطر العشرات
منهم إلى مغادرة الولايات المتحدة.
كما قلصت السلطات الأميركية
سدة التاشيرات الممنوحة لجميع
الصحافيين الصينيين إلى تسعين
يوما. ردت السلطات الصينية بطرد
العشرات من المراسلين الأميركيين.

بحر الصين الجنوبي

في بداية يوليو، قالت وزارة الدفاع
الأميركية (البنطاعون) إنها قلقة من
المناورات العسكرية الصينية في
أرخبيل باراسيلز الذي تسيطر عليه
بكين في بحر الصين الجنوبي وتطالب
به فيبتام أيضا.
في الأيام التي تلت ذلك قامت
حاملتا طائرات أميركيان بتدريبات
في المنطقة دفاعا عن مبدأ «حرية
الملاحة».أميركية لحساب بكين. واتهمت بكين
واشنطن بـ«الشهير».
اتهم صينيان في 21 يوليو
في الولايات المتحدة بشن هجمات
معلوماتية خصوصا ضد شركات تعمل
في إنتاج لقاحات.

هونغ كونغ

ردا على قانون للأمن القومي
فرضته بكين على هونغ كونغ في
نهاية يونيو، الغت وزارة الخارجية
الأميركية الوضع التجاري الخاص
الذي كانت تتمتع به المستعمرة
البريطانية السابقة. كما حدثت واشنطن
من إمكانية منح تاشيرات للمسؤولين
الصينيين المتهمين بـ«التشكيك» في
الحكم الذاتي لهذه المنطقة وأوقفت بيع
معدات دفاعية حساسة لهونغ كونغ.
دانت بكين الإجراءات معتبرة أنها
«تدخل في شؤونها الداخلية».

شينجيانغ

تفرض واشنطن منذ مطلع يوليو
عقوبات على عدد من مسؤولي منطقة
شينجيانغ (شمال غرب) الصينية
متهمين بـ«تجاوزات خطيرة» ضد
حقوق الإنسان، ثم أدرجت 11 شركة
صينية يشبه بمشاركتها في اضطهاد
الأويغور الذين يشكلون أقلية، على
لائحة سوداء تمنعها من الحصول على
تكنولوجيا ومنتجات أميركية.وتتهم إدارة ترامب بكين باحتجاز
أكثر من مليون مسلم من الأويغور
والأقليات الأخرى في مقاطعة
شينجيانغ الصينية. وتفتي بكين ذلك
بتحدث عن مراكز للتدريب المهني
هدفها مساعدة السكان على العثور
على وظائف للابتعاد عن التطرف.

الحرب التجارية

أعلنت الولايات المتحدة الحرب
التجارية في مارس 2018. تصاعد
التوتر بسرعة عبر تبادل فرض رسوم
جمركية على سلع بمليارات الدولارات
بين البلدين. لكن القوتين العظميين
تمكنتا من توقيع اتفاق تمهيدي في
يناير 2020، تتعهد بموجبه بكين
بزيادة مشترياتها من المنتجات
الأميركية بمقدار مئتي مليار دولار
خلال سنتين.بكين - من هونغ كونغ إلى تايوان
وفايروس كورونا المستجد وقمع
الأويغور وهوواي... تزداد القضايا
الخلافية بين بكين وواشنطن منذ
انتخاب الرئيس الأميركي دونالد
ترامب في نهاية 2016.

تايوان

أعلنت الولايات المتحدة الأرباء
عن زيارة قريبة لوزير الصحة الأميركي
لتايبه في تحد للصين التي لا تقبل
أي علاقة رسمية من قبل أي دولة
مع الجزيرة، معتبرة أنها واحد من
أقاليمها. ولم يزر أي وزير أميركي
بهذا المستوى تايبيه منذ أن أقامت
واشنطن علاقات دبلوماسية مع النظام
الشيوعي في 1979. وتتهم بكين حكومة
ترامب بأنها «تعرض للخطر» السلام
في مضيق تايوان.

تجسس

أمرت واشنطن في 21 يوليو بإغلاق
قنصلية الصين في هيوستن خلال
ثلاثة أيام، معتبرة أنها تشكل «قلب
شبكة جواسيس». ردت بكين بعد ثلاثة
أيام بإغلاق قنصلية الولايات المتحدة
في شينغغو. وقالت الصين إن موظفي
أميركيين «عرضوا للخطر الأمن
والمصالح الصينية».

كورونا

أثار ترامب في مارس غضب الصين
عندما تحدث عن «الفايروس الصيني»
أو «فايروس ووهان». في الجانب
الصيني رد ناطق باسم الخارجية
بالحديث عن نظرية تفيد بأن الجيش
الأميركي هو الذي جلب الفايروس
إلى الصين. في مايو تحدثت بكين عن
«أخطاء ونفرت» في الإدارة الأميركية
للوباء. ورد ترامب بالقول إن «عدم
كفاءة الصين هو الذي أدى إلى هذا
الموت الجماعي العالمي». وقد اتهم
السلطات الصينية بإخفاء حجم الوباء
الذي ظهر في نهاية 2019 في ووهان.

اللقاحات

اتهم مكتب التحقيقات الفيدرالي
في مايو قرصنة معلوماتية وباحثين
وطلابا بسرقة معلومات من معاهدللحكومة فرض سيطرتها على الإنترنت،
وإن أي حكومة تمارس القمع يمكنها
السيطرة على الإنترنت، بالطبع الأمور
تكون أفضل في ظل نظام ديمقراطي يتمتع
بحرية الصحافة والتعبير وقضاء مستقل
وانتخابات نزيهة. لكن حتى الحكومات
الديمقراطية تعاني من مشكلات خطيرة
في ما يتعلق بالإنترنت، فهناك خطر
أن تتماهى الحكومة في السيطرة على
الإنترنت والحريات الشخصية، فيمكنها
تغليف العقوبات على بعض السلوكيات
مثملا معتقد الكثيرون أنها فعلت ذلك في
التعامل مع تعاطي المخدرات، وربما تقوم
بالإفراط في حماية حقوق الملكية الفكرية،
مما يؤثر سلبا في الإبداع.

الابتعاد عن العولمة

تشير سوزان أرونسون الأستاذة
ورئيسة مركز التجارة الرقمية وإدارة
البيانات في جامعة جورج واشنطن،
إلى أن أي جهد لاستحوذ على جزء
من «تيك توك» يمكن أن يواجه عقبات
كبيرة ويؤدي إلى عواقب سلبية قاتلة «لا
يمكنهم تقسيم التطبيق، ولم يتم فعل أي
شيء من هذا القبيل مطلقا».وتابعت أن «تتمر» ترامب على «تيك
توك» و«بايدانس» يمكن أن يشجع الدول
الأخرى على اتخاذ إجراءات مماثلة وقد
تكون ضد شركات أميركية تهيمن على
النظام الحيوي للإنترنت غير الصيني.
وتبين أن «فكرة الإنترنت بأكملها هي
أن البيانات يجب أن تتدفق بحرية عبر
الحدود. إذا كنت تتنمر وتتصرف كوطني،
فإن الإنترنت تصبح أكثر انقسامًا».ولفت غراهام ويبستر إلى أن
شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى
قد تواجه عواقب ما يمكن اعتباره
«مصادرة» لتطبيق «تيك توك»، وقد
تكون مكلفة جدا إذا أجبرت إحدى هذه
الشركات (الأميركية) على فصل جزء من
عملياتها».والأهم من ذلك، إن بيع «تيك توك»
قسريا سيمثل خطوة بعيدة عن العولمة
التي أفادت عمالقة سيليكون فالي. وحسب
غراهام ويبستر يمثل موقف الولايات
المتحدة في أن الشركات يجب أن تكون
قادرة على القيام بأعمال تجارية
عبر الحدود وأن الانفتاح مفيد
للشركات الأميركية، غير أن
هذه الصفة قد تؤدي إلى
شكل من أشكال توطي
الخدمات عبر الإنترنت وهو
الأمر الذي تعارضه الولايات
المتحدة وشركاتها.

أمهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حتى منتصف سبتمبر، تطبيق «تيك توك» لمقاطع الفيديو القصيرة الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين المراهقين، للعثور على مشتر مثل مايكروسوفت تحت طائلة إغلاقه في الولايات المتحدة. وتكشف هذه الخطوة عن مساعي ترامب لاستحوذ مايكروسوفت على التطبيق الشهير وهدفها تعزيز القبضة الأميركية على الفضاء الإلكتروني، وردا على القيود الصينية التي تفرضها بكين على الشركات الأميركية العاملة على أراضيها.

واشنطن - قد يؤدي استحوذ

مايكروسوفت على «تيك توك» إلى توسيع
الهيمنة الأميركية على عالم الإنترنت
ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن
قد تكون لهذه الخطوة بعض النتائج
السلبية غير المقصودة أيضا على
الشركات الأميركية والإنترنت المفتوحة.
وهذه الصفقة التي يتم التفاوض
عليها مع إدارة الرئيس دونالد ترامب
ستمكن مايكروسوفت من الحصول على
موطن قدم في عالم وسائل التواصل
الاجتماعي سريعة النمو التي تركز على
الشباب والانضمام إلى صفوف منافسين
مثل فيسبوك.وقال داريل ويست مدير مركز
الابتكار التكنولوجي في معهد
«بروكينغز إنسيديوشن» إنه من شأن
هذه الصفقة «تعزيز الهيمنة الأميركية
في عالم التكنولوجيا من خلال نقل منتج
استهلاكي رئيسي من الملكية الصينية».
وأضاف «لكنها قد تشجع أيضا هيمنة
نزعة قومية على البيانات من خلال تاجيح
المطالبات في العديد من الدول بالسيطرة
المحلية على منصات الإنترنت وتخزين
البيانات داخل حدودها الوطنية».وأشار محللون آخرون إلى أن الصفقة
يمكن أن تكون لها آثار بعيدة المدى على
مسألة الإنترنت المفتوحة، وهو موقف
تدعمه واشنطن منذ فترة طويلة على
عكس الصين والأظمة الاستبدادية
الأخرى التي تقيد المحتوى عبر الإنترنت.بيع «تيك توك» قسريا
لشركة مايكروسوفت
سيمثل خطوة بعيدة عن
العولمة التي أفادت عمالقة
سيليكون فاليوأوضح غراهام ويبستر المحرر
في «ديجي تشاينا بروجكت» في
مركز السياسة الإلكترونية في جامعة
ستانفورد أن «ذلك سيكون قرارا لاربعة
فيه في ما يتعلق بإدارة الإنترنت».وأضاف «ستؤدي هذه الخطوة إلى
ظهور الولايات المتحدة بمظهر الداعمة
للموقف الصيني، وهو أنه إذا لم تعجبه
الطريقة التي تعمل بها شركات بلد آخر،
يمكنها حظرها أو الاستيلاء عليها.
ستكون هذه خطوة ضخمة».

دخول شركة مايكروسوفت

أعلنت مايكروسوفت أنها تجري
محادثات مع «بايدانس» الشركة الأم
لـ«تيك توك» للاستحوذ على عمليات
التطبيق في الولايات المتحدة وكندا
وأستراليا ونيوزيلندا ومعالجة مخاوف
واشنطن بشأن أمن البيانات في ضوء
الإدعاءات بأن المنصة الاجتماعية يمكن
أن تصبح أداة تجسس.وقال ترامب إنه من المرجح أن يوافق
على مثل هذه الصفقة، وجدد موعدا
نهائيا في منتصف سبتمبر لعدها قبل
أن يحظر «تيك توك» في الولايات المتحدة.
من جهتها أبدت الصين معارضتها
الخطوة التي اتخذتها الحكومة الأميركية
لحجب التطبيقات الصينية، مضيفة
أن ذلك يتعارض مع مبادئ السوق
ولا يستند إلى أساس واقعي.وستمنح أي صفقة لشركة
مايكروسوفت جزءا كبيرا من قاعدة
مستخدمي «تيك توك» الذين يقدر
عدهم بمليار شخص غالبيتهم
من الشباب واثني المحادثات
على خلفية الهيمنة المتزايدة في
الكثير من أنحاء العالم لشركات
التكنولوجيا الكبرى التي تتخذ
من الولايات المتحدة مقرا لها
والمختصة في وسائل
التواصل